

المحاضرة 81 - التفسير - الدورة 2(المستوى 4) - د. قشمر

محمد القرني - برنامج أكاديمية زاد

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على سيدنا محمد رسول الله - [00:00:00](#) وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار - [00:00:58](#) ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك - [00:01:19](#) والقادر عليه ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام اهلاً وسهلاً والسلام عليكم وتحية منا تزف اليكم. حياكم الله يا متابعي هذا اللقاء اسأل الله تعالى ان يجعلني واياكم ممن جلس في مجلس ذكر - [00:01:38](#) ورفعت به بهذا المجلس درجاته وحطت سيئاته وزادت حسناته بل اسأله تعالى ان يجعلنا واياكم في ختام هذا اللقاء ممن قام مغفورا له وممن باهى سبحانه وتبارك وتعالى به ملائكته - [00:02:04](#) المسبحة بقدهس ايها الكرام نحن كما تعلمون نعيش مع كتاب الله عز وجل ومع المفصل وموعداً في هذا اللقاء المبارك ان شاء الله للحديث عن اقصر سورة في كتاب الله عز وجل - [00:02:23](#) في عدد اياتها في عدد كلماتها بل وفي عدد حروفها وهي على قصرها تحوي من الاعجاز وعظيم المعاني وعظيم المعاني والعطاء الجليل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما سنبينه بمشيئة الله - [00:02:50](#) تبارك وتعالى بل هذه الصورة التي هي سورة الكوثر من السور التي ذكر بعض الكتاب وهو علي الطنطاوي رحمه الله رحمة واسعة ان احد الكفار كان سبب اسلامه هذه السورة - [00:03:14](#) فقد رأى في قصرها قد رأى في قصرها مع عظيم معانيها وعظيم بلاغتها وعظيم اعجازها ما كان طريقاً الى انبهاره بعظمة القرآن فامن بالمتكلم بهذا الكتاب الحق تبارك وعز وجل فكانت سبب دخوله في الاسلام - [00:03:37](#) نعم ايها الكرام انها سورة الكوثر هذه السورة عدد اياتها ثلاث ايات واما كلماتها فعشر كلمات واما حروفها فاثنتان واربعون حرفاً هذه السورة اختلف اهل العلم رحمهم الله في كونها مكية او مدنية. فالأكثر - [00:04:03](#) اكثر اهل التفسير على ان هذه السورة من السور المكية اكثر اهل التفسير على ان هذه السورة من السور المكية وقال بعض اهل التفسير انها مدنية. وذلك استناداً لما رواه البخاري - [00:04:34](#) عن انس رضي الله عنه وارضاه قال بينما كان صلى الله عليه وسلم نائم فاستفاق وهو يبتسم ويقول ابشروا فقد اعطاني الله عز وجل الكوثر. ولما سئل عنه اخبر به عليه الصلاة والسلام ثم قرأ - [00:04:55](#) هذه السورة انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر قالوا انس رضي الله عنه وارضاه صحابي مدني من صغار الصحابة المدنيين خادماً رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدل على ان - [00:05:16](#) هذه السورة من السور المدنية والذي يظهر والله اعلم ان هذه السورة من السور المكية. واما حديث انس رضي الله عنه وارضاه فلعل

انس رضي الله عنه قد حدث عن غيره من الصحابة قد حدث - 00:05:37

عن غيره من الصحابة فروى روى بدون ذكر هذه الوساطة او ربما كان نزول هذه السورة كغيرها من الايات التي ربما تكرر نزولها

فنزلت في العهد المكي ونزلت بعد ذلك في العهد - 00:05:55

المدني والذي يجعلنا نؤكد والله اعلم على ان هذه السورة من السور المكية هو ما ورد في بعض التفاسير من ذكر سبب نزول اية من

هذه الايات لهذه السورة وهي اخر اية فيها الاية الثالثة - 00:06:13

والذي سنذكره باذن الله تبارك وتعالى في محله فقالوا انها نزلت في بعض المكيين العاص ابن آآ وائل او غيره من من المشركين كما

سنبين بمشيئة الله تبارك وتعالى في محله - 00:06:35

هذه السورة المباركة ايها الاحبة ابتدأها الحق تبارك وتعالى بقوله ان اعطيناك الكوثر ان اعطيناك الكوثر ابتداء هذه السورة بان ثم تأتي

بصيغة التعظيم انا هي دالة هي دالة مع التأكيد في ان - 00:06:52

على تعظيم المعطي في قوله تعالى انا اعطيناك كقوله عز وجل انا انزلناه اذا هي تؤكد اولاً هذا العطاء الرباني الذي اعطاه الله تبارك

وتعالى لنبيه بان ثم يأتي مع التأكيد تعظيم المعطي في قوله انا الالف التي جيء بها بعد ان - 00:07:26

لتعظيم المعطي تبارك عز وجل وانا انا اعطيناك كما تدل على عظيم المعطي هي تدل على عظيم المعطي ايضاً لاحظ ان التي تدل

على عظيم المعطي وهو الله عز وجل - 00:07:57

تدل ايضاً على عظيم المعطي الذي هو الكوثر الذي اعطاه الله تبارك وتعالى لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه وتدل ايضاً على عظيم

المعطي اليه وهو رسول الله صلى الله عليه - 00:08:21

واله وصحبه وسلم. نعم ايها الاحبة ان العطاء عظيم والمعطي عظيم. والمعطي اليه صلى الله عليه وسلم عظيم ولهذا يقول الله انا

سبحانه وتبارك وتقدس ان اعطيناك ولم يقل تبارك وتعالى اتيناك كما قال - 00:08:44

في غيرها فقال عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم اتيناك وتكرر في غيرها ايضاً من الايات. ولكن هنا يقول الحق

اعطيناك لماذا هذا ما سنعرفه ان شاء الله بعد الفاصل - 00:09:11

من رضي بالله ربا حقته عليه طاعته وعبادته. قال تعالى فاعبده واصطبر لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على

اجتناب المحرمات. وطاعة والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور والصبر على

الاتباع فيها - 00:09:38

وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى واصطبر عليها. لا نسألك رزقا. نحن

نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله - 00:10:13

وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً. والمداومة على الطاعة تقود الى حسن الخاتمة. فان

الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه - 00:10:43

فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلاً دون الموت. ثم قرأ الحمد لله

اهلاً وسهلاً ومرحباً بكم ايها الاحبة - 00:11:03

عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا قبله قد بدأنا الحديث عن سورة الكوثر وتسمى ايضاً بسورة النحر حتى لا يفوتني الحديث. هي من

اسمائها سورة النحر ايضاً وقلنا قبل الفاصل ان الله تعالى قال لنبيه انا اعطيناك الكوثر. قلنا ان هذه مع تأكيدها الموجود في ان -

00:11:44

الله عز وجل جاء فقال انا لتعظيم المعطي والمعطي اليه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعد ذلك اعطيناك ولم

يقول اتيناك فلماذا هنا يجتهد بعض اهل العلم في مثل هذه النقطة فيقولون قوله تعالى اعطيناك - 00:12:10

اعطيناك ابلغ هنا من قوله تعالى اتيناك. لماذا؟ قالوا لان اعطيناك تدل على خصوصيتك دون غيرك اما اتيناك فالسبع المثاني لك

ولغيرك من امتك ولهذا يخص الحق تبارك وتعالى نبيه بهذه الخصوصية. وبهذه العطية دون غيره صلى الله عليه وسلم. فالكوثر -

خاص لك يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه اضع الى هذا والله اعلم ان العطية هي الامر الذي يعطى ولا يراد استرجاعه مطلقا العطية الامر الذي يعطى للشخص الذي اعطيته وليس لك ان ترجع في هذه العطية فتأخذ منه - [00:13:01](#)

بينما لو قال اتيناك فان ذلك يحتمل ان يكون هناك شيء من الرجوع ولكن هنا لا رجوع فهو عطاء من معطي المنعم المتفضل تبارك وعز وجل لنبيه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:13:29](#)

ثم تأمل يقول الله عز وجل اعطيناك واعطيناك هنا فعل ماضي اعطيناك امر فعل ماضي يعني امر قد اعطيته وفرغ الامر منه ليس امرا مستقبليا سنعطيك وانما اعطيناك فقد اصبح الكوثر لك يا محمد صلوات ربي - [00:13:49](#)

وسلامه عليك دون غيرك من الناس. انبياء او رسل بل دون غيرك من خلق الله. تبارك وعز وجل ان اعطيناك الكوثر ثم تأمل قبل ان نبدأ الحديث عن معنى الكوثر - [00:14:20](#)

تأمل متى نزلت هذه الايات؟ قلنا في العهد المكي وعلى القول انها نزلت في العهد المكي يقول بعض المفسرين هي الاية السورة الخامسة عشر من يعني في عدد ترتيب السور المكية في حال نزولها بعد - [00:14:38](#)

سورة العاديات يعني انها كانت في بدايات البعثة النبوية في ذلك الزمن وفي ذلك الوقت الذي ازدادت فيه المحن على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتكالت عليه الخطوب من القرشيين من كل مكان - [00:14:54](#)

ذلك الوقت الذي بلغ فيه سفه عيادا بالله اعداء الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغا عظيما. هنا تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم البشائر هنا تصل الى رسول الله عليه الصلاة والسلام العطايا. هنا يفتح الله عز وجل لنبيه بابا من الامل في المستقبل -

قادم انه مع هذا البلاء العظيم الذي تعيشه يا محمد من هؤلاء القوم هذا الذي المستمر ولكن ابشر فقد اعطاك الله عز وجل الخير الكثير اعطاك الله الخير الكثير اذا بهذا يسري الحق تبارك وتعالى عن نبيه - [00:15:38](#)

بهذا يدخل تبارك وتعالى الى قلب نبيه الامل ليفتح له ابوابا مستقبلية ليستمر في نشر دين رب ليستمر في هذه الدعوة المباركة التي تقلدها صلى الله عليه وسلم وقام بها اتم قيام واداء اعظم - [00:16:02](#)

قال تعالى انا اعطيناك الكوثر ما هو الكوثر؟ الذي اعطاه تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم هنا يختلف المفسرون رحمهم الله بين مجمل ومفصل اعني بالمجمل هو ذاك الذي قال ان الكوثر هو الخير الكثير المفرط - [00:16:22](#)

الخير الكثير وكلمة المفرط هذا القيد الذي قيدها به الزمخشري. وكما قال الطاهر بن عاشور هو من افضل من افضل من ربط الكوثر بهذا الضبط وقيده بهذا القيد. اي انه خير كثير مفرط يعني زيادة في الكثرة - [00:16:58](#)

اذا القول الاول من هذه الاقوال التي عدها القرطبي حتى بلغت قرابة ستة عشر قولاً. في معنى الكوثر هو معنى الاجمال ان المراد بالكوثر هو الخير الكثير المفرط قالوا كوثر على زنة - [00:17:18](#)

طوعا وغالبا ما تأتي للاسماء الجامدة مثل دوسر ومثل جوهر ومثل جورب كذلك هنا كوثر قالوا مأخوذة من الكثرة مأخوذة من الكثرة والمراد به هنا لنبيه صلى الله عليه وسلم هو الخير الكثير المفرط - [00:17:36](#)

ومنهم من فصل فجعل هذا الخير الذي اعطيه عليه الصلاة والسلام خاص وليس بهذا الاجمال وهذا العموم. فقال بعضهم الكوثر هو الاسلام وقال بعضهم هو النبوة وقال بعضهم هو النبوة والكتاب - [00:17:59](#)

وقال بعضهم هو القرآن وقال من العجيب قال بعضهم الكوثر هو الولد الكثير سبحانه الله الولد الكثير نعم ذكر هذا بعض المفسرين. كيف الولد الكثير؟ وقد كان يعير عليه الصلاة والسلام - [00:18:19](#)

من قبل العاصي ابن وائل وغيره من المشركين بانه عليه الصلاة والسلام ابتر اي مقطوع لا ولد له ومات عليه الصلاة والسلام في حياته مات عليه الصلاة والسلام في حياته كل اولاده الثلاثة على القول بانهم - [00:18:36](#)

ثلاثة وماتت ثلاث بنات في حياته ولم يبق بعد موته من بناته الا فاطمة رضي الله عنها وارضاهها وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا

محمد فكيف يكون المراد بالخير الولد الكثير؟ قالوا هو نسله الذي كان بعد ذلك - [00:18:56](#)

من سادة واشراف والمتأمل الان في نسله عليه الصلاة والسلام من ال بيته الطاهرين يجد انهم اعداد لا تعد لا تحصى متفرقين في كل بلاد فلا تكاد تدخل بلادا حتى بعض بلاد العجم كالهند الا وتجد من نسله عليه الصلاة - [00:19:15](#)

والسلام من وجدوا هناك ومن حافظوا على انسابهم وحافظوا على نسبهم بالتكاثر فكانوا بفضل الله تبارك وتعالى كثرة كاثرة بينما اعداؤه مثل ابي لهب مثل ابي لهب او غيره من المشركين الذين كانوا يعيرونه عليه الصلاة والسلام بانه - [00:19:35](#)

لا تجد لهم ذرية ولا تجد لهم نسلا بل قطع الله تبارك وتعالى دابرهم اذا منهم من اجمل في بيان المعنى فقالوا ومنهم من فصل ومن افضل من فصل في القول في الكوثر قول من قال ان المراد بالكوثر - [00:19:55](#)

هو الحوض الذي يكون على ارض المحشر في يوم القيامة ويصب فيه ماء من نهره ايضا صلى الله عليه وسلم الذي في الجنة فقد اخبر عليه الصلاة والسلام كما في الاحاديث الصحيحة - [00:20:19](#)

انه صلى الله عليه وسلم قد اعطاه الله تبارك وتعالى الكوثر واخبر هو عليه الصلاة والسلام ان المراد بهذا الكوثر نهر في الجنة هذا النهر الذي في الجنة لما دخل عليه الصلاة والسلام الجنة رآه - [00:20:38](#)

فراه اي هذا النهر فرأى فيه عجبا فمن ذلك ان مائه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وان تربته هي اللؤلؤ والياقوت والمرجان وان قبابه التي تحفه من الذهب والفضة وان هذا النهر لا يسير في اخدود بل يسير على الارض - [00:20:57](#)

فتاه قباب الذهب والفضة وللحديث بقية ان شاء الله عن هذا بعد الفاصل في خلوات الغرف او في جنح الظلام. يعمل بعض الناس المعاصي او يدبرون المؤامرات. وينسون ان الله - [00:21:25](#)

طلوع عليهم فهو سبحانه المهيم. والمهيم هو الرقيب الحافظ بحفظه قامت السماوات والارض وهو العلي العظيم. وهو المطلع على خفايا الامور وخبايا الصدور. الذي احاط بكل شيء علما. والمهيم هو الشهيد على عبادته باعمالهم. قال تعالى - [00:21:59](#)

كونوا في شأن وما منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه مهيم سبحانه هو القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم. وانما قيامه عليهم باطلاعه واستيلائه - [00:22:29](#)

وحفظه. فمن علم ان الله هو المهيم فليراقبه في سره وعلايته. وليستحي من نظر الله اليه. قال رجل لوهيب بن الورد عظمي قال اتق ان يكون الله اهون الناظرين اليك. ومن ايقن ان الله هو المهيم - [00:22:59](#)

فليتوكل في كل اموره عليه. وليفوض امره اليه. فالمهيم سبحانه نعم الحفيظ لعباده المؤمنين قال تعالى الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمن الحمد لله. مرحبا بكم ايها الكرام - [00:23:19](#)

عدنا اليكم وكنا قبل الفاصل قد بدأنا الحديث عن نهر الكوثر الذي اعطاه الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الجنة وبيننا بعض صفاته ومن ذلك ان هذا النهر - [00:23:56](#)

يصب يصب في حوض في ارض المحشر هذا الحوض ايضا كرامة من الله تبارك وتعالى اكرم بها نبيه عليه الصلاة والسلام واعطاه اياه ومن اوصافه انه هذا الحوض طوله وعرضه سواء فهو - [00:24:15](#)

مسيرة شهر طولاً وعرضاً. مسيرة شهر طوله وعرضه وماؤه اشد بياضا من اللبن واشد حلاوة من العسل وتربته المسك الازفر وعليه كيزان اباريق من الذهب الخالص بعدد نجوم السماء عليه اباريق - [00:24:38](#)

من الذهب بعدد نجوم السماء هذا الحوض يكون صلى الله عليه وسلم له ويسقي منه امته عليه الصلاة والسلام وهو على حوضه وهو صلى الله عليه وسلم على حوضه من شرب من ذلك الحوض شربة لا يظلم بعدها ابدا. اللهم انا نسألك - [00:25:04](#)

باسمائك الحسنی وصفاتك العلی ان تسقينا من ذلك الحوض شربة هنيئة مريئة لا نظماً بعدها ابدا يقف عليه الصلاة والسلام عند ذلك الحوض فيشاهد منظرا عجيبا ما هو؟ انه يرى عليه الصلاة والسلام افرادا من امته يذاون عن الحوض. يعني - [00:25:29](#)

يردون عن الحوض. من الذي يردهم؟ انهم الملائكة الملائكة تمنع بعض افراد هذه الامة عن الشرب والورود على ذلك الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم. حتى يقول عليه الصلاة والسلام - [00:25:54](#)

امتي امتي اي ان هؤلاء من امتي عرفهم عليه الصلاة والسلام. فان افراد هذه الامة يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فيعرفهم بسيماهم صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:26:13](#)

فيقول امتي امتي. فتقول له الملائكة انك لا تدري ما احدثوا بعدك هؤلاء قوم قد احدثوا في دين الله عز وجل ما ليس منه فابتدأوا فيه من البدع الاعتقادية او العملية او غير ذلك ما كان سببا في ان ردوا عن حوض النبي - [00:26:30](#)

صلى الله عليه وسلم ولم يستحقوا هذه الكرامة وهي كرامة الشرب من حوضه صلوات ربي وسلامه عليه اذا هذا قول طائفة من اهل التفسير ان المراد بالكوثر هو هذا النهر استنادا على المرويات التي وردت في بيان - [00:26:53](#)

معنى الكوثر منه عليه الصلاة والسلام ولا مانع ايها الاحبة الكرام. لا مانع ان يراد به الخير الكثير المفرط الذي منه هذا النهر الله عز وجل قد اكرم نبيه عليه الصلاة والسلام بالخير العظيم - [00:27:14](#)

وبالخير الكثير ومن ذلك كل ما ذكرنا في الاقوال. ابتداء بالاسلام ومرورا بالنبوة والقرآن الكوثر وغيرها الشفاعة. وتلك المنزلة

الوسيلة التي لا ينالها احد من الخلق الا هو. صلى الله عليه وسلم وغيرها من - [00:27:34](#)

الخير الكثير الذي اعطاه الله تبارك وعز وجل لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا الاختلاف في اقوال المفسرين هو من اختلاف التنوع وليس من اختلاف التضاد وقد بينا في اول هذه الدروس - [00:27:56](#)

ان اختلاف المفسرين قد يكون احيانا اختلاف تضاد في بيان المعنى وهذا قليل. واكثر خلاف المفسرين في بيان معاني الايات هو من هذا النوع من اختلاف التنوع. فالكل الكل داخل في هذا الخير الكثير الذي اعطاه الله تبارك وتعالى لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه -

[00:28:13](#)

اذا الله تبارك وتعالى في زمن المحنة يبشر نبيه عليه الصلاة والسلام بهذا العطاء الكثير اي عطاء انه الكوثر الخير الكثير المفرط جدا لك يا محمد. صلوات ربي وسلامه عليه يعني - [00:28:39](#)

امرك سيتم ودينك سينتشر وما تدعو اليه سيمضي وستنتصر على اعدائك ويذلهم الله تبارك وتعالى ويخزيهم ان اعطيناك الكوثر ثم قال تعالى فصل لربك وانحر الفاء هذي للتفريع فيفرع هذا على ما قبله. يفرع سبحانه عز وجل هذه الآية التي تأمر بالصلاة. وتأمر -

[00:28:59](#)

نحري على ما قبلها. المعنى ما دام ان الله تبارك وعز وجل قد اعطاك هذا العطاء. هذا الخير الكثير المفرط الذي لم يؤته احد قبلك فان الواجب عليك في هذه الحال ان تبادر بشكر المعطي المنعم تبارك وعز وجل اذا فصل - [00:29:33](#)

فكل عطية كل نعمة يقدمها او يسديها الحق تبارك وتعالى لعباده الواجب الشرعي والمطلوب ان تقابل بشكره عز وجل كل نعم الله تبارك وتعالى الواجب على المؤمن ان يقابلها بالشكر هذا حال المؤمن - [00:29:57](#)

الصادق هذا حال المؤمن الشاكر هذا حال المؤمن. الذي يجب ان يكون. وما بكم من نعمة فمن الله. فكل نعمة اعطانا الله عز وجل اياها يجب ان تقابل بهذا الشكر. اذا فصلي لربك - [00:30:21](#)

ولاحظ كيف ان الحق تبارك وتعالى يخص الصلاة دون غيرها من العبادات مع النحر يخص الصلاة دون غيرها من العبادات وما ذاك الا لما ذكرناه انفا من عظيم قدرها وعلو رتبته كيف لا - [00:30:36](#)

وهي الركن الثاني من اركان الاسلام بعد الشهادتين اذا فصلي انتبه فصل لربك وشوف هذا الترابط وهذا التقارب هنا بين سورة الكوثر وبين الايات قبلها في سورة الماعون. هناك كانوا يراؤون الناس بصلاتهم. اذا هنا انت يا محمد ومن سار على منهجك فصلي لربك

ولتكن - [00:30:55](#)

صلواتك لله وحده لا شريك له ولا رب سواه ليس كحال اولئك المنافقين الذين يصلون لغير الله وانما يصلون رياء ليراهم الناس اذا فصلي لربك ولاحظ كيف يأتي بالرب لتذكير العبد بنعم الله المعطاة فهو المربي لخلقه هو الذي رباك بنعم - [00:31:24](#)

ولا زلت تتقلب فيها وانحر المراد بالنحر على اصح اقوال المفسرين هنا هو نحر نحر الهدي لله تبارك وتعالى او نحر الاضاحي لله تبارك وتعالى او نحر غيرها مما ينحر لله عز وجل ويراق به الدم له وحده - [00:31:49](#)

تبارك وتقدس اي اذا صليت فلتكن صلاتك لله. واذا نحرت فارقت دم هذه البهيمة فليكن لله ولا يكن حالك كحال اولئك المشركين الذين ينحرون لغير الله لاصنامهم ومعبوداتهم الباطلة فصلي لربك - [00:32:13](#)

الجملة بكلها عبارة عن تقديم شكر للمنعم تبارك وتعالى اذا يتمثل الشكر هنا في هاتين العبادتين. في الصلاة وفي النسك ولا شك ان تخصيصهما دون غيرهما من العبادات دليل اهميتها وعلو رتبتهما. الصلاة - [00:32:35](#)

والنحر اراقة الدماء لله تبارك وتعالى. ومنهم من قال فصل لربك وانحر ان المراد هنا صلاة العيد خاصة. وهو استدل به بعض الاحناف وغيرهم من وجوب صلاة العيد وانها فرض عين على كل قادر. فقالوا هنا امر والامر يدل على الوجوب ويؤيده ما جاء في السنة. من الامر بصلاة - [00:32:55](#)

العيد وليس هذا مجال بسطه. قالوا والنحر كذلك المراد به الاضحية التي تنحر لله تبارك وتعالى في عيد الاضحي والاقرب والله اعلم حملة على العموم وصلاة العيد ونحر الاضاحي وغيرها داخل في هذا العموم والمراد شكر المنعم - [00:33:19](#)

المراد ان المنعم ان العبد يكون دائم الشكر ودائم الشكر بقلبه بلسانه وكذلك بافعاله كما هنا الصلاة والنحر يحث على هاتين العبادتين العمليتين لتعلم ان الشكر ليس فقط باللسان. بل هو كما ابتداء بقلب العبد فاعترف - [00:33:38](#)

العبد بقلبه اعترف العبد بقلبه بعظيم هذه النعم التي وهبها الله اياه وان الله هو الواهب لها كذلك انتقل الى لسانه شاكرا ثم فظهرت على جوارحه هنا من خلال الصلاة - [00:34:00](#)

ومن خلال النحر اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. ثم قال تعالى بعد ذلك ففي اخر اياتها ان شانئك هو الابتر. والشانئ هو المبغض والمراد به هنا كما قال المفسرون العاص بن وائل - [00:34:16](#)

فقد كان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره النبي بموت ولد من اولاده فدخل على نادي قريش ولما سألوه عن من؟ او مع من كنت تتحدث قال مع ذاك الابتر ويريد بالابتر مقطوع الولد وكلمة - [00:34:35](#)

الابتر تطلق على الحيوان مقطوع الذنب فيصاب بعد قطعه بعد قطع ذنبه بالبر وذاك لا شك في امر معيب فكذلك قالوا في حق هذا الانسان الذي لا لا عقب له ان مبغضك هو الابتر اي هو المقطوع. نعوذ بالله من كل خير في الدنيا وفي الآخرة - [00:34:53](#)

اسأل الله لي ولكم التوفيق والفلاح. وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى اله اجمعين. والحمد لله رب العالمين ينمو العين ويتقدم. بتقنياته ومجالاته. ومعه مطور ادوات في تقديم العلم الشرعي اكااديمية زاد - [00:35:16](#)

هذا كتاب الله رح قلوبنا - [00:35:46](#)